المستديرة لحسن خواصها النظريّة. ومنهم من يؤثر السدادات المستطيلة لتوفّر اشعّتها. وعلى كل حال لا بدَّ للمصوّر ان يُسرع في فتح هذه السدادات وسدّها لئلا يتأثر جانب من الصفيحة المطليّة اكثر من الآخر. ولاستدراك هذا الضرر يفضّل البعض اتخاذ صمامة يترعها المصوّر بيده عن فوهة الشبحية ثم يعيدها فتأثر الصفيحة كلّها بوقت واحد

القائم (pied) ما يُجعل فوقهُ آلة التصوير ويكون اما ثابتاً كما ترى في معامل المصورين واما خفيف الحمل ينقلهُ المصوّر معهُ. وهذا الصنف يكون عادةً مركّباً من ثلاث شُعب يمكن فكّها وضمّها الى بعضها بعد استعمالها. واكثر استعمال القائم في الادوات غير البديهيّة. اما الادوات التصويريّة الصغرى البديهيّة (instantanés) فلا حاجة لها الى قائم وانّما يكتفي صاحبها ان يمسكها بيده

المسدّد (viseur) هو جهاز صغير لاحق باداة التصوير يمكّن المصوّر من معرفة سمة المنظورات الخارجيّة. وهو نافعٌ جدًّا للادوات البديهيّة ليعرف المصوّر متى يجتاز الشبح في ساحة الشبحيّة. ولا بُدَّ منهُ اذا كانت محمولةً باليد حيث المصوّر لا يمكنهُ ان يسدّد المرمى بواسطة الزجاجة الغليظة. والمسدّد في الغالب لا يتركّب الّا من عدسيّة مقعّرة من الجانبين او من موشور خصوصي. وربّما كان المسدّد على شكل خزانة مظلمة صغيرة الحجم او غير ذلك من الهيئات المسهّلة لنظر الصورة

(الباقي للآتي)

خمريّات نصرانيّة

اهدانا جناب الفاضل الوجيه بشاره افندي يارد مجموعاً كُتب منذ نحو مئة سنة فيهِ عدّة قصائد في معانٍ مختلفة منقولة عن شعراء اقدمين. اما اسم الجامع فلم يُذكر والمرجّح انهُ احد ادباء الروم الملكيين. وفي آخر هذا المجموع خمريّات نقلها عن كتبة نصارى لم يذكر اسمهم استرسلوا في وصف المدامة واستطردوا الى ذكر الخمرة المقدّسة في القربان الطاهر. فاحببنا ان نثبت نُتفاً من اقوالهم لعلّ احد قرّائنا يرشدنا الى معرفة اصحابها ل. ش

قال بعضهم

عُجْ حيث تُسْمَعُ اصواتُ النواقيسِ في جانبِ الديرِ تحت الليلِ بالعيسِ
وحُطَّ جانبَ يوحا ثم صاحبِهِ يوشا وتوما ثم سركيسِ (١
مستخبرًا عن كُنَيْت اللونِ صافيةٍ قد عتَّقتها أناسٌ في النواويسِ (٢
مرَّ الزمان عليها فهي تُخبِرُ عنـ ـا كان من آدمٍ بلْ قبل ابليسِ
صفتْ وراقت ورقَّت فهي ذات سنًا تجلُّ في الوصف عن عيبٍ وتدنيسِ
ترى الرهابين جُزعًا من إمامتها اذا بدت بين شماسٍ وقسيسِ
تتلى الأناجيلُ تعظيمًا اذا برزت لها باشرف تسبيحٍ وتقديسِ
لو ذاق منها غزالُ الترب مضمضةً لما تهيَّب قَهْرَ الأسدِ بالحيسِ (٣

وقال آخر

إئتنِ لراحٍ غدت في الكأس تبتسمُ وأغنم سُلافتها فالراحُ تُغتنمُ
قالوا هي النارُ قلتُ الماءُ تُلهبها والنارُ ليست مع الامواه تلتئمُ
فقيل روحٌ بلا جسمٍ فقلتُ لهم انّى تقلّبُ احيانًا وتبتسمُ
فقيل بل جوهرٌ فردٌ فقلتُ لهم أَلجوهرُ الفردُ شيءٌ ليس ينقسمُ
ماءٌ هواءٌ سماءٌ شُهبها حَبَبٌ نورٌ ونُورٌ ونارٌ حين تضطرمُ
حمراءُ طالعةٌ صفراءُ فاقعةٌ بيضاءُ ساطعةٌ تعنو لها الاممُ
تحيا بها رممٌ ينشا بها كرمٌ تُجلى بها ظُلَمٌ يبرا بها سقمُ
في سخطها نِقمٌ في بسطها نعمٌ ما شانها قدمٌ بل زانها قِدَمُ
ما أُلبست زردًا يومًا طلائعُها الّا وولّت جيوش الهمّ تنهزمُ
قد هام طالبها مذ سام خاطبها لو رام كاتبها وصفًا ابى القلمُ

١) يريد بيوحا القديس يوحنّا . واماً يوشا فهو كيوسى او يوسف (راجع انجيل مرقس ٦:٣) . والمراد هنا كنائس يكرَّم فيها هؤلاء القديسون
٢) النواويس الاسراب والمقابر حيث كانت قديمًا كنائس النصارى
٣) الحيس غابة الاسد . يريد انّ شارب هذه الخمرة الحرّية يضحي اشدّ من الأسد

خمريّة من كتاب دعوة القسوس (١

لقد غفلتْ خطوب الدهر عنّا وقد ظمئت الى الصهباء روحي
وقد حضرت ومَن تهوى فبادرْ وورِّ جوانحي بدم الذبيحِ
فلو كانت حراماً ما أُبيحت لمن يختارُ شرب دم المسيحِ
ولا داوى بها ربُّ البرايا بليّة آدمَ المُلقى الجريحِ
ولا اوصى الرسول بها جهاراً وحلّل شربَها امرُ السَّليحِ(٢
فان بادرتَ فُزت بكلّ شكرٍ وحصّلتَ السرور مع المديحِ
وان اخّرتَ دعوتَنا لأمرٍ خسرتَ جزاكَ من صنع المليحِ

وقال ايضاً

ايا من غدا ذخري لكلّ ملمّةٍ تامٌّ ولا زيدٌ سواهُ ولا عَمْرُو
هلمَّ الى الراح التي كان صانعها لنا دون خَلْق الله في دنّها العُمْر(٣
فبادر الى راحٍ تجد فيها راحةً وشمّر اليها قبل ان ينفذ العمرُ

ولهُ ايضاً

أشدد ذيولك في عُرى الزنّار واعجل الى دنِّ طُلي بالقار
واكشفْ تجد شمس الضحى محجوبةً قدماً مدى الأيام والاعصار
نورٌ يفوق سناء كلّ طريفةٍ من ساطع الاضواء والانوارِ
سرٌّ أُسرَّ به الى تبّاعهِ ربُّ العقولِ وكاشف الاسرارِ
قد قلتُ لمّا أُبرزت في كأسها شمس الذي باعَ الضيا بغبارِ
مالوا الى الدينار قلتُ عُدِمتكُم أدمُ المسيح يُباعُ بالدينارِ
قد كان قبلهم يهوذا بائعاً دمهُ بزُرِّ التزرِ للكفّارِ

ولهُ ايضاً

نورٌ بكفّك ام شهابُ النارِ جمرٌ تضرَّمَ ام نُضارٌ جارِ
شمس الضحى في الكاس ام فجرٌ تبسّمَ صبحهُ من تحت ليل القارِ
هذي التي مزج الخلاصُ كأسها في يوم عيد الفصح للاطهارِ

(١ لم نجد ذكراً لهذا الكتاب في ما لدينا من التواريخ (٢ السَّليح والسّليح من الربانيّة مكسّر الرسول (٣ العُمْر سريانيّة معناها الدير والكنيسة

هذي التي جلّت بها . أنوارها عن سائر الاشجار والاثمارِ
صفراء لكن حمرةٌ في خدّها من لطم الخمص أرجل العصّارِ
لمّا رمتْ منها الكثيفَ تجوهرت وتلاعبت بلطائف الافكارِ
وكذا النفوس اذا رمتْ شهواتها فازت بعلم غوامض الاسرارِ

ولهُ ايضاً

أمِطْ عن سناها الختمَ طال بها العمرُ فما صانها الّا لاربابها العُشرُ
فقد جئتُكَ يا راهبَ الدير خاطباً لها راغباً فيها وان كَثُرَ المهرُ
فقال اريدُ المهرَ تبرًا فانّما لترجعُ صِفرُ الكفِّ ان ظهر الصُّفرُ
فقلتُ إذنْ قُمْ للعُقار مبادرًا أُكيّلْ لكم تِبرًا يُكيَّلُ لنا خمرُ
وقلتُ لهُ خيرٌ حقيقةَ امرها فقد بان لي من سرّ انوارها خُبرُ
فقال هي الراحُ المسيحيّةُ التي جلا امرَها ربّي كما اشتهر الامرُ
اذا أُترعت في كأسها وتلألأت يخال بها جمرٌ وليس بها جمرُ
مشعشعةٌ يزهو على البدر نورها كأنَّ سناها في جبينك يا بَدرُ
معطّرة اعطافُها فكأنّما م استُعير لها من جنّة العَدَنِ النَّشرُ
تناولها سمعانُ ثمّ تداولت يمرُّ بها عصرٌ ويدركها عصرُ
الى ان وجدنا في المذابح من سنا تجوّهرها سرًّا فبان لنا السرُّ
فكان لها خدرُ الدنان فاصبحت براحاتنا تُجلى والبابنا الخدرُ

ولهُ ايضاً

هذي هي الراحُ لا شكٌّ لجوهرها ولا يخالها باللُّطفِ مشروبُ
قد قال سيّدنا والكأس في يدهِ هذا دمي لخلاص الخلق مسكوبُ

وبعد هذا خمريّةٌ تنسب الى ميخائيل بن حاتم قال انّها من بحر السلسلة وهذا مطلعها:

زاد شوقي لشرب راح كزومي بالسيّئة او بصُبح شمومي

يصف فيها الشاعر كثيرًا من عادات زمانهِ عند تفرّجهم الى القربان الاقدس من اعتراف بذنوبهم وابتهالاتٍ الى الله . ويدخلها كثير من الالفاظ اليونانيّة المعرّبة « كخريسطوس » و« آجيوس » و« ايسوس » و « طريثروس » و « تاووس » غير انّ هذه القصيدة لا يكاد يُستخرج منها بيت صحيح . امّا صاحبها ميخائيل بن حاتم فلا نعلم لهُ شعرًا وقد ختمها بهذا البيت:

قال ميخائيل حاتم المديح فيها زاد شوقي اشرب راح كزومي (كذا)